

إنطلق إلى بعد مجهول



الكاتب محمد انس العمري

رواية



مقدمة

على مدى الأيام و أنا حي أرزق بين الناس أعيش
في مجتمع . و لكل مجتمع انطباعه الخاص
ففي عالمنا هذا, توجد مجتمعات كثيرة تفكر بفكرة
تغير كل مبادئ الحياة

. و هو أن الإنسان لا يتغير

و ها أنا جئت لأكتب لكل من يؤمن بهذه الفكرة . أن
الحقيقة المجهولة عليهم هي أن الإنسان يتغير

و أنصحهم بأن يبدووا بالبحث للانطلاق إلى بعدهم
المجهول عليهم الانسان يتغير

الفقير و الغني من حياة الفرار و النجاة . المجرم و الشرطي

انه يوم الاحتفال بمهرجان التين. الذي يقام كل سنة في بكين . حيث الاطفال هناك و هناك منتظرو حلول الليل لبداية المهرجان . و كل عائلة تخرج للتنزه في انحاء المدينة و الذهاب الى الاسواق ليشتروا ما سيحتاجونه في المهرجان و خصوصا ملابس الاطفال و من اهمها الاقنعة

دق جرس المدرسة و خرج الجميع مسرعين و سعيدين إلا طفل فقير كان يبدو عليه الحزن. مما انت حزين يا صيماوي: اخاف ان يستهزئ مني الجميع لانني لا امتلك المال حتى اشترى رغيف خبز . و من اين سأحصل على المال الكافي لشراء كل ما سأحتاجه في المهرجان . كان ابوه يعمل نجارا بسيطا و امه خياطة بسيطة .

قرر ابوه ان يصنع له الأرجل الخشبية و امه أن تخطط ملابس المهرجان و اما هو صنع لنفسه قناعا من الورق . حل الليل و خرج الطفل سعيدا بالامر

و ذلك بأنه سيشارك في المهرجان . قرر ان يحمل
مع بقية الصبيان دمية التنين .

فدفعه طفل غني و استهزئ من منظره . غضب
الطفل و لم يشارك في المهرجان

عاد الى منزله مكتئباً مخيباً للامل . قالت امه عد و
تمتع باجواء هاته الليلة .

عند وصوله وجد ان المهرجان قد انتهى و لم يتمالك
نفسه . حتى انقض كالوحش على ذلك الطفل و قتله
ثم هرب فرارا من الشرطة لكنهم قبضوا عليه بعد
ذلك و اطلق عليه لقب قاتل . و حكم عليه بالسجن
المؤبد ثم الاعدام . كيف يمكن لهذا ان يقع . فهو لم
يتعمد قتله ثم ما ذنب طفل صغير ذا 8 سنوات .
الاهم الجريمة تبقى جريمة و لماذا

دخل الطفل صيماوي للسجن . و كان دائما يعتدي
عليه أطفال المحبس . و لا يقدمون له الطعام . و قد
سجن في سجن في القبو مليئ بالفئران و إذا صرخ
عذبه أبشع التعذيب إلا رحمة في قلوبكم أيتها

الشرطة لا . أما الأم ناضلت ثم ناضلت و لا أحد
يسمع لكلامها لأنها فقيرة . حتى ماتت حزنا على
إبنها أما الأب توفي قبل ذلك مصارعا مرضا
خطيرا . مرت السنوات وكبر صيماويل و هو
مازال في السجن . هرب عدة مرات و لم يفلح في
ذلك . و لكن في إحدى الأيام وقع ما وقع . خطط
أحد أصدقائه في السجن بتسميم حراس السجن و
الهروب ليلا . و نجحوا في ذلك . لم تستطيع
الشرطة القبض عليهم من جديد .

إتجه صيماويل إلى أستراليا و عمل هناك عميدا
لإحدى الجامعات التعليمية .

مغيرا شكله و إسمه مخفيا ماضيه المؤلم . لأن لا
ذنب له لقد كان يدافع على حقه و لم يكون في حالته
الطبيعية بل كان في حالة غضب شديد . و جرى ما
جرى و الماضي لا يعود بل يموت موتا ساحقا . و
تدفن أحداثه في مقبرة السنين .

كان صيماويل أو أنجلوس عميدا يتعامل معاملة لائقة مع كل الطلاب و الموظفين عنده . حتى أصبح محبوبا عند كل من يتواجد في الجامعة . و أصبح اسمه مشهورا بين مجتمع مدينته . و عاش و عاش . أنه لن تعرف حقيقته أبدا . حتى في إحدى الأيام

عين رئيس الشرطة ماكوين أن يعمل في أستراليا منذ ذلك اليوم . أصبح يقترب ثم يقترب الخطر من أنجلوس .

تقابل أنجلوس مع طالبة جديدة في الجامعة . إسمها ماري إفيدور . و أخبرته أن يسمح لأمها أن تعمل عنده منظمة لتستطيع أن توفر المال الكافي لما تحتاجه في الدراسة . فوافق على هذا الطلب و عملت لديه . بعد مرور الأيام مرضت الأم و قرر أن يعتني بها . فدخل رئيس الشرطة . و قتلها . لم تعلم الفتاة بالأمر فقد كانت تعمل حينها في فرنسا . بباريس .

. و قرر أن يربّيها . و كأنه أبوها

إتجه أنجلوس نحو باريس باكرا . ليحضر الفتاة . و لكن يجب أن يحضر لمحاكمة لشخص يدعي أنه هو صماويل فلقد لعبوا حيلة للإيقاع به في السجن مجددا .

ذهب أنجلوس إلى المحكمة . و في نهاية الأمر إعترض و قال أنها صيماويل الحقيقي . فقبض عليه وقررت المحكمة أن تعدمه مباشرة . حتى لا يهرب مجددا .

طلب صيماوي من المحكمة ان تدين له بان لن يقبض في السجن و لكن يمكنه حراسته . و توعدهم ان يهرب ابدا . بل عليه سوى ان يعمل عملا بسيطا قبل ان يعدم . سافر صيماويل بعد ذلك الى باريس ليحضر ماري نجح في ذلك و اخبرها بكل شيء .

في 21 من سنة 1810 احتل الانجليز قارة استراليا و كانت هناك منظمة تعمل في الدفاع عن البلاد من فئة الشباب تدعى بمنظمة أبناء الوطن . قرر صيماويل مساعدتهم في مواجهة الانجليز .

نجحوا في بداية الامر و اعلن انهم في طريق النصر
و انهم لن يسمحوا لهم ابدا باحتلال البلاد . و لكن
في نهاية المطاف قتلوا جميعا سوى شاب واحد و
لكن كان جريحا حينئذ . و قرر انجلوس ان ياخذه
عند اهله . قبل ذلك التقى انجلوس برئيس الشرطة و
كان مسجوننا عند المنظمة فأطلق صراحه . سأله
ماكوين لماذا فككت قيدي قال لأقتلك انتقاما فأطلق
النار في الجو و لم يقتله قال له مرة اخرى لماذا لم
تقتلني قال له انا لا احب الانتقام و لكن عليك ان
تعلم ان الانسان يتغير .

رد عليه ماكوين بسخرية هل تظن اني ساعفو عنك
بالطبع لا لانك قاتل . و المجرم يبقى مجرما فلقد
كان اخي مجرما فقبضت عليه رغم انه اخي من
لحمي و دمي

راح انجلوس في هدوء تام و لم يرد على ذلك دخل
من كهف فيرور الاسترالي حتى لا يروههم جنود
الانجليز . مر يوم باكملة و انجلوس هناك في
الكهف مع الشاب راموس .

في الغد خرج انجلوس من الجهة الاخرى . و هنا المفاجأة وجد رئيس الشرطة ينتظره للقبض عليه

قال له انجلوس معي شاب جريح ساخده عند اهله ثم اذهب للمنزل لأودع ابنتي ماري, و الله لن اهرب ثم اقبض علي حينها . عندما خرج انجلوس من بيته لم يجد ماكوين و لم يفهم شيء

. في اللحظة الأخيرة . قبل إعدامه بشهرين

فكر ماكوين جيدا في الأمر بعدما رأى أنه سيطارد . صيماويل كل مرة كالقط و الفأر

و أنه كاد أن يموت بسبب معانته مع وباء الطاعون الذي أصاب أستراليا في تلك السنة . و أن ذلك جزاء لظلمه للناس و عدم رحمته إليهم

سوى القسوة و الشفقة لا حضور لها في هذا المجال . لماذا قتلت الأم المسكينة و تركت ماري يتيمة . و حزينة .

قرر أن يبحث على الطريق الصحيح و أن يعمل عملا خيرا كأنجلوس . و سيترك الظلم و يطلب إستقالة من عمله . و يجعل حياته تضيع في الأعمال المفيدة للمجتمع .

لقد قررت أن أنطلق إلى بعد مجهول و فهمت قصد أنجلوس أخيرا عندما قال لي عند لقائنا في ذلك اليوم عندما إحتل الإنجليز أستراليا و قتلوا السكان الأصليين أن الإنسان يتغير و كانت فكرتي خاطئة . أن الإنسان لا يتغير و أن القانون هو القانون

. و أن المجرم يبقى مجرما طول حياته

نجى صيماويل من الإعدام بفضل ماكويل الذي كان عدوه في الماضي و أصبح صديقه في الحاضر و إنسانا عظيما في المستقبل . و عاش كل منها بسلام بعدما عرف كل واحد منهم حقيقة ما إرتكبه خاطئا في حياته و ذلك بواسطة إنطلاقهم إلى بعدهم المجهول مع إيمانهم بفكرة الإنسان يتغير .

العالم و الجاهل

ها هو الليل قد حل مع بروز القمر و النور يسطع في كل الأرجاء و النجوم متألئة في السماء المزرقفة اللامعة .

و ها هو العم فريدور يخرج من بيته متجها نحو السيد كرينوس لشرب الخمر مع أصدقائه .

أحياء مدينة لندن فارغة و الظلام عم المكان و الكل راقد في فراشه . إلا مجموعة من الجهالة الفاسقين جالسين في المقهى شاريبين للخمر ضاحكين متمتعين بجو اليوم . حل الصباح و مجموعة الجهل في نوم عميق فالوقت الذي يستيقظ فيه الناس هم ينامون و العكس صحيح .

مع 8.00 صباحا من كل يوم يستيقظ كالديوس المعروف بحبه الشديد للعلم . خرج من مكتبه متجها صوب المكتبة الكبيرة . المشهورة بإسم لنديكز . لشراء بعض الكتب المفيدة و القيمة .

عند عودته رأى تلك المجموعة وهي تؤدي الناس
إداية لا تقبل إطلاقاً .

. و قرر التدخل و نصحهم حول ما يفعلونه

. و أن ذلك الفعل خاطئ و خصوصاً شرب الخمر

بعد ساعة من ذلك دق جرس الكنيسة ليبدأ تأدية
الصلاة بالنسبة للديانة المسيحية دخل الجميع و بدأوا
بالخشوع في العبادة .

فجأة سمع ضجيج و صوت لحطام الزجاج

و الآخر لصراخ مجموعة من شباب الرجال . إنها
المجموعة نفسها بحد ذاتها مجموعة الجهل .

تدخل العم كالديوس لإيقافهم فتحاور معهم قائلاً لهم

ما هذا ؟ أتقوا الله و أتركوا ما تفعلونه *

رد فريدور الذي هو زعيمهم

و ما شأنك أنت و عليك أن تعلم أنني ملحد لا أو من
. لا بالمسيحية و لا بأي دين سماوي آخر

ﻗﺎﻝ ﻟﻪ ﺍﻟﻌﺎﻟﻢ :

ﺃﻳﻬﺎ ﺍﻟﺠﺎﻫﻞ ﺃﺗﺤﺐ ﺃﻥ ﺗﻜﻮﻥ ﺇﻧﺴﺎﻧﺎ ﻛﺎﻟﺤﻴﻮﺍﻥ ﺍﻟﺬﻯ
ﺧﻠﻖ ﻟﻼﻛﻞ ﻭ ﺍﻟﻨﻮﻡ ﻓﻘﻂ . ﺃﻟﻴﺲ ﻟﻚ ﺇﻧﺘﺎﺝ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺠﺘﻤﻊ

.

ﺯﺍﺩﺕ ﺣﺪﺓ ﻏﻀﺐ ﻓﺮﻳﺪﻭﺭ ﻭ ﺃﺧﺮﺝ ﻣﻦ ﺳﺘﺮﺗﻪ ﺳﻜﻴﻨﺎ
ﺻﻐﻴﺮﺍ ﻭ ﻫﻮ ﺍﻟﺬﻯ ﻳﺴﺘﻌﻤﻠﻪ ﺍﻟﺤﻼﻕ ﻓﻲ ﺍﻟﺤﻼﻗﺔ ﻭ
ﻃﻌﻦ ﺑﻪ ﺍﻟﻌﺎﻟﻢ ﻛﺎﻟﺪﻳﻮﺱ ﻣﺎﺯﺍﻝ ﺍﻟﻌﺎﻡ ﻳﻘﺎﻭﻡ ﻭ ﻗﺎﻝ ﻓﻲ
ﻗﺼﻴﺪﺓ ﻟﻪ ﻭ ﻓﻲ ﺗﻐﺮﻳﺪﺓ ﺧﺎﺻﺔ

ﻭ ﺇﺫﺍ ﺍﻟﺠﻪﻝ ﻋﻢ ﺍﻟﻤﻜﺎﻥ

ﻓﻘﺘﻞ ﺃﻧﺎﺱ ﻫﻢ ﺇﻧﺴﺎﻥ

ﺫﺍ ﻋﻘﻞ ﻳﻔﻜﺮ

ﻓﻔﺘﻚ ﺍﺭﻭﺍﺣﻬﻢ ﻭ ﺃﻧﺰﻉ ﺗﻔﻜﻴﺮﻫﻢ

ﻭ ﻟﻮﺕ ﺣﺎﻟﺘﻬﻢ ﺑﺎﻓﻌﺎﻝ ﺍﻟﺴﻮﺀ

ﻭ ﻭﺗﻘﻮﺍ ﺑﻪ ﻓﺄﺣﺒﻮﻩ ﺣﺒﺎ ﺟﻤﺎ

ﻭ ﺃﺼﺒﺤﻮﺍ ﻳﻌﺘﻘﺪﻭﻥ ﺃﻧﻪ ﻣﺤﺮﺭ ﺍﻟﻘﻴﻮﺯ

ﺑﻞ ﻫﻮ ﻗﺎﺗﻞ ﺍﻟﻌﻠﻢ ﺍﻟﻤﺒﺸﺮ

فأنطلقوا في منهاجه

فظنوا أنهم سيرتحون من تمتمة العلماء

هم قوم لا يباليون أنهم في العار عائشين

و عيونهم أعميت للحظة و صارت لحظات عديدة

و إذا قيمهم أسقطت في المجتمع أكرهت

و إبتعد عنهم الجميع

فلماذا الحياة إذن ؟

إذا كانت الوحدة إذن

و لماذا الجهل هو المختار

تغيروا هيا و عدوا إلى رشدكم هيا

و أحبوا العلم

نور البشرية

و أنيسا للإنسان

و أتركوا ذلك الخبث المبين الذي أظلم حياتكم و حياة

الأخرين

و ترككم وحيدين تقاومون ذلك السواد الذي أماتكم و
دفنكم

و أنتم أحياء في فخاخه متعددة الجوانب

فأين المفر فأين المفر ؟

فأغمي على العالم كالديوس و نقل إلى المستشفى

و نقلت المجموعة إلى السجن حينها

خصيصا بعدما أعلن أن كالديوس فارق الحياة بعد

إدخاله مباشرة إلى قاعة الإنعاش .

دخلت مجموعة الجهل المعروفة بالعصابة ابن -

104 . إلى السجن و حكم عليها 10 سنوات سجنا

نافذا .

كان في كل دقيقة تمر على فريدور و هو يفكر في

الأمر العالم

و في السؤال الأخير فأين المفر فأين المفر

و لم يفهم كلامه أصلا لأنه جاهل لم يدرس و لم

يتعلم طول حياته

تعلم كيف يقتل و يسرق و يشرب الخمر لطول النهار .

بدأ الجنود و كل من المحبس التحدث حول حادثة موت العالم كالديوس .

علم فريدور بما جرى . و لم يبالي بالقضية إطلاقا . حتى في إحدى اليوم . عندما أخذ للنوم . تخيل العالم كالديوس قادم لينتقم و يقتله و كان وجهه مرعبا جدا إلى حد لا يمكن وصفه أبدا . إستيقظ فريدور مفزعا من فراشه مرددا لالالا تقتلني أرجوك سامحني أرجوك . في اليوم الذي بعده تكرر نفس الشيء و كان اليوم يعيد نفس أحداث اليوم السابق .

فأخبره كالديوس إذا أردت النجاة مني عليك بترك أعمالك الشنعاء و أن تميل إلى أعمال الخير و تحب العلم تركا الجهل لوحده .

أخبر فريدور صديقيه المثقف الذي كان يخس بالقلق . إتجهه .

فقال له إذن ما قررك . فكر مليا ثم وافق على الطلب .

فبدأ روميو يعلمه كل شيء منذ ذلك اليوم . خرج فريدور من السجن بمكانة عالية لأنه تغير رغم أن ماضيه ملوث و لكن مستقبله نقي . بأعمال الخير و الإحسان .

و أخيرا علم فريدور قيمة العلم بعد إنطلاقه إلى بعده المجهول و فهم ماذا كان يقصد العالم من كلامه الأخير فأين المفر ؟ فأين المفر ؟

و أصبح فريدور عالما عاملا على نهج و خطى العالم كالديوس رحمه الله .

و في يوم من الأيام زار فريدور قبر كالديوس شاكرا له ما قدم له و طالبا منه المسامحة على ما ارتكبه في حقه .

بعد شهر كامل تزوج فريدور و شكل أسرة عظيمة . قوية بالعلم . و سمها عائلة كالديوس .

و عاش في سلام حتى مات تاركا علاقة حب و أنس
بينه و بين العلم .

لقد تغير مجرى حياته من خلال إدراكه للحقيقة
الجهل ظلاما لحياته و العلم نور لحياته و أن لولا
كالديوس ل بقي على حاله . و بفضلہ إنطلق إلى بعده
المجهول و أيضا إيمانه بفكرة أن الإنسان يتغير

العلم هداية للإسلام

قصة عالم البحار دفيد مونسون

يحكى في إحدى قصص لسيرة غيرية لأحد العلماء كالتالي .

هو دفيد مونسون أحد علماء البحار كان مهتما بهذا المجال كثيرا تارة و الأخرى يزور المكاتب الكبرى بحثا عن الكتب و المجالات الخاصة بعلم البحار و المحيطات منذ صغره . كان يحب الذهاب إلى البحر . ليحس بالإطمئنان و راحة النفس .

. كان دفيد أشهر علماء ألمانيا ببرلين .

كان يحبه الجميع فلعلم هو الذي جعله مميزا على سائر الناس و أعطه مكانة رفيعة .

كان يعيش حياته ببرودة الأعصاب و بالراحة التامة . لا يبالي بكل الأمور السلبية التي تجري من حوله .

بل كان يزور البحر بدون ملل لينسى كل همومه و مشاكله .

يشد الهمم

في إحدى الأيام قرأ دفيد في إحدى الكتب العلمية
المرتبطة بعلم البحار عن ظاهرة مرج البحرين

فبداية الأمر لم يصدق ما الذي قرأه

و لكنه قرر أن يبحث في هذا الأمر ليتأكد من
الحقيقة الصادقة .

بدأ دفيد في البحث في مراجع أخرى فلم يجد شيء
لكنه قرر أن يستمر و ألن يستسلم أبدا

فاستمر لسنة كاملة و لم يجد ما هو مثير و يجذب
الأمر إلى الأهمية الكبرى .

فقرر أن يطرح الموضوع مع زملائه لعلمهم لديهم
معلومة خاصة حول هذا الموضوع المهم

سألهم في اليوم 1 بعد إنتهت العطلة الصيفية

فلم يجبه أحد عن سؤاله لأنهم لا يعلمون شيئا

عقد دفيد في قلبه من جديد العزم و الأمل بأنه سيجد الحقيقة و أنه لن ييأس أبدا .

. طلب الإذن من مديره بالقيام برحلة حول العالم

. فإطلقت السفينة الألمانية المشهورة هازيليا

و أخيرا بدأت الرحلة مع إشراقة الشمس و بروزها في سماء ألمانيا .

على متن السفينة كان دفيد ينظر و يتأمل في عجائب البحر الذي يحمل أسرار كثيرة مخفية في أعماق البحار و المحيطات .

بعد رحلة دامت 5 سنوات وصل العالم دفيد إلى المغرب و هنا الصدمة الكبرى توصل إلى مرج البحرين إنه البحر الأبيض المتوسط و المحيط الأطلسي .

تعجب دفيد . و قال لقد عرفت الحقيقة و الحقيقة الصحيحة التي يجب العالم أن يتقبلها هو أن المغرب دولة عظيمة .

سأل دفيد المغاربة عن حقيقة مرج البحرين أجاويه
قائلا إن الحقيقة عند الله و أن ذلك جاء ذكره في
القرآن الكريم منذ آلاف السنين . في سورة الرحمان
حيث يقول الله تعالى .

{مرج البحرين يلتقيان بينهم برزخ لا يبغيان فبأي
آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما الأأ و المرجان} .
صدق الله عظيم

فبكي دفيد قائلا منذ ولدت و أنا أتعجب في خلق هذا
الكون و لم أعلم أن الإسلام دين الحق
و لكن الحمد و شكر لله دائما الذي هداني إلى طريق
الحق بعدما إنطلقت إلى بعدي المجهول و ذلك
بفضل العلم ابذي هو هداية للإسلام . و قررت أن
. أغير شخصيتي من مسحي إلى مسلم

عند عودته إلى ألمانيا و اجهتهم أمواح تسونامي
فدعى الله سبحانه و تعالى فأنقدهم من خطر البحر
قائلا في دعائه اللهم إني أحببت البحر و عملت لهاته
السنين عالما له . فيا رب البحار و كل شيء أنقذنا

من أمواج تسونامي بملككم و عظمتك أستعين بك عند
. ضعفي يا الله يا رب العالمين

و هاهي السفينة تعود إلى برلين بعد غياب طويل
.معلنة نهاية رحلتهم الطويلة و الشاقة

بعد يوم من الراحة . أعلن دفيد إسلامه للجميع في
ألمانيا و بفضلله أصبح ذلك الموضوع مهما في علم
. البحار و المحيطات

. حتى توفي سنة 1994 بإسم داوود الأنسي

ليبقى إسلامه ذكرى لن تنسى من حياته و قصة
يقتدي بها الأمة بأسرها

المسلم و الكافر

ها هي باريس المعروفة بالجمال و اكتضاض الناس مدينة واسعة . تختلف فيها الطبقات الاجتماعية فقراء و اغنياء .

و هو المغني فيكتور يغني اجمل الاغاني و يلحن بالكمان اعذب الالحان و من

في حق لك الجانب اطفال عبيد يعملون بجد حتى لا يعاقبون .

في مسجد نور الاسلام يجلس هناك الشيخ محمد يصلي طول النهار و يتصدق و يعمل اعمالا خيرية للفقراء .

. حتى أحبه بعض النصارى

و كانوا تارة و الأخرى يسألونه من جعلك إنسانا كريما إلى هذا الحد

يجيبهم دائما إنه الاسلام

لقد طلبوا منهم أن يحدثهم عن الاسلام

بعد أيام قليلة

ما لبثو حتى دخل الإسلام إلى قلوبهم و أعلنوا عن إسلامهم .

علم فيكتور بهذا الأمر و قرر أن يتحاور مع الشيخ بسخرية و يجعله يرحل من باريس .

. ذهب فيكتور في اليوم التالي إلى الشيخ محمد .

فقال له: أيها الكلب تدعي أن الاسلام دين الحق و أن هناك إله خالق كل شيء و أن محمد خاتم الأنبياء و الرسل .

أين إلهكم إني لا أراه . إذن سوى كذب و خداع للناس ... هههههه

نظر الشيخ بهدوء تام للفكتور فقال له إذن من هو الخالق بالنسبة لك قال انه كل شيء .. كل شيء يخلق نفسه بنفسه .

قال له هل تقدر أن تخلق نفسك هيا أخلق نفسك إذن مرة أخرى علم أنه لن يقدر و ذهب مهزوما . فقال

له الشيخ انا لست من امرهم بالاسلام بل هم يحبونه
فيسلمون .

لم يستسلم فيكتور بل قرر أن يفكر في خطة أخرى
لإخراج الشيخ من باريس .

. ظل يفكر و يفكر .

. قرر أن يلصق به تهمة خطيرة إلى حد كبير .

أرسل فيكتور امرأة إلى الشيخ لتلعب عليه لعبة
خطيرة .

عادة المرأة بطنها منتفخ . قالت أنا حملت من الشيخ
. و لست بزوجه .

. جاء فكتور قال أمام الناس إنه زاني و ظل يكررها
إنه يلعب بعقولكم . لم يصدق البعض و البعض
صدق .

فجأة ظهر الشيخ قائلاً أنا لست بزاني و هي ليست
حاملة بل سمينة و إذا أردت الدليل القاطع اجروا لها
. فحص طبي. طبق الأطباء كلام الشيخ

. و صدق قول الشيخ لم يجدوا شيئاً يدل على الحمل

. صار الجميع يكره فيكتور و تلك المرأة

. زاد حدة غضب فيكتور فقرر أن يعطل سيارته

تسلل في الليل إلى منزل الشيخ و عطل سيارة الشيخ

.

في الغد حيث الجو الجميل قرر الشيخ أن يذهب في

. نزهة

فجأة وجد سيارته معطلة مر فيكتور أمام الشيخ نادي

نبيك محمد أن يصلح سيارته وركب فيكتور في

سيارته مستهزئاً . و راح من هناك جاء مجموعة

من شباب المسلمين يقطنون في ذلك الحي و ساعدوا

. الشيخ في إصلاح سيارته

. و أكمل الشيخ رحلته

نظر نحو الجانب الأيسر فوجد فيكتور و سيارته
معطلة .

. نزل الشيخ من السيارة

و قام بإصلاح سيارته بعد تعلم طريقة الإصلاح من
الأخرين .

تعجب فيكتور على رغم ما فعلته بك كل هاته المدة

.

ساعدتني بدلا من الإنتقام

. رد الشيخ قائلا قال نحن المسلمين لا ننتقم

. و أن ديننا دين المعاملة

و راح كل في طريقه بعد ذلك في اليوم التالي جاء

فيكتور إلى الشيخ معلنا إسلامه بعدما عرف الحقيقة

. التامة

. و قرر أن يتغير بشكل نهائي

بعدها كان على هيئة كافر قرر أن يصبح على هيئة مسلم و ذلك عندما إنطلق إلى بعده المجهول الذي هو معرفة دين الحق . و من خالق الكون . و هناك نبي خاتم الأنبياء و الرسل محمد صلى الله عليه و سلم . و هنا تنتهي قصة الإنسان يتغير من رواية إلى رواية . إنطلق إلى بعد مجهول .

النهاية

ليتغير الإنسان يجي أن يراقب أولاً أفعاله
فإذا كانت أفعال سيئة إلى درجة تفوق الحدود يجب
على الإنسان أن يصلح نفسه حينها . و ما يسمى
بالتغيير يغير الإنسان أغلبية نفسه عن طريق
التجارب أو البحث عن الحقائق التي كانت مخفية
عنه لمدة طويلة .

و ما يسمى بإنطلق إلى بعد مجهول .

فهاته الرواية تحكة لك قصص لأشخاص تغيروا

و السؤال الأهم كيف تغيروا .

إن هي من جانب آخر رواية تبين و تفسر لك عدة
طرق مناسبة لتغيير النفس . و أختم الجزء من
روايتي هذه . بقصيدة كن أنت .

كن انت

كما كنت حرا اصيلا

حرا مطلقا

ولا تتغير اذا كنت

ذا قيمة رفيعة

و ذا اخلاق حسنة

وتغير اذا كنت ذا قيمة

كريهة

وذا اخلاق سيئة وخبیثة

كن انت كما كنت

كما عرفك الناس

انسنا جميلا كأخلاقه

و جملا لسلوكاته

كن انت كما كنت

مقدمة

يقال لفلان ما بك هل أنت على ما يرام

فيرد قائلاً نعم بلى انا على ما يرام و ما شأنك أصلاً

شأني هو أنني أراك في كل لحظة تلعب بالنار و لا
تبالى بما عملت يدك و ما كسبت أنت من أفكار
سلبية إلى حد لا يعقل أبداً أن يصل الإنسان لذلك
القدر من الجنون .

و أنت للأسف للأسف نائم في سبات طويل راقد
بدون إستيقاظ و كأنك حميت قبل الأوان .

اه اه اه ... يا حصراته يا حصراته
..... يا حصراته .

فيختم الكلام يا صاحبي انطلق إلى بعدك المجهول .

و هيا قم و عد إلى رشدك .



مرحبا بك في الجنة

لقد عانيت كثيرا و أصبحت أكره الحياة كرها شديدا . و لما أجد مفرا من هاته الظلمات من لحظات أيامي سو الإنتحار . أنا جوليا مكوينت سئمت من الحياة . و لا رغبة لي في أن حية أرزق في هذا الوجود لأن هذا العالم لم يناسب أفكارني و شخصيتني .

فهناك ظلم و جحيم في كل مكان من هذا العالم جحيم . لقد أحرق داخلي بالنار الملتهبة و لم يبقى لي جهد أبدله في جعل الحياة أفضل لأن الإنتحار أجمل و أسهل طريقة للتخلص من قساوة مجتمعات هذا العالم .

ها هي جوليا تعلق حبل المشنقة مستعدتنا بعد ذلك أن تنتحر شنقا و أعوذ بالله من هاته الفكرة الخبيثة فكيف للإنسان أن يفكر بهذا المنطق . الذي هو ليس بمنطق

. ثم كان الخلاص من أزمات الحياة هو الإنتحار

كيف عقل أن يقتل الإنسان روحه التي هي روحا
أعطها الله لك لتعيش بها . و تجعلها روح أمل و
نفس النقاء و الصفاء تجعلك من قلبك منبعاً للأمنيات
.

و لماذا التشاؤوم بل كن متفائلاً تجد خير . و إن
يأس من الحياة وتشئمت منها فإنك لن تجد خير و الله
لن تجد خيراً فكل ما يقع من حولك هو بإرادتك و لا
غير من ذلك .

في مسجد أيا صوفيا بإسطنبول التي عرفت في
الاربخ بمدينة القسطنطينية فاتحها محمد الفاتح
إمبراطور العثمانية و ما أدراك يا صاحبي بالعثمانية
. كانت ايا صوفيا ظلاماً في الماضي لكونها كنيسة
. و بفضل الفاتح أصبحت نور تركيا لمسجد

هناك يجلس الشيخ مع غلامه يعلم الناس ما جيئ في
الإسلام و قيم الحياة . و يحكي لهم قصص ذات عبر
. تستفاد

يجلس الشيخ كل جمعة بعد نهاية الصلاة في ساحة ميدان التقسيم فهناك يبيع كتباً ألفها بقلم حمل في يده و أفكار خزنت في ذهنه المثقف . و في نفس الوقت يرسل غلامه يطوف أنحاء آسطنبول ليبيع بقية الكتب فهكذا يكون التعاون فيما هو مفيد .

وصل الغلام إلى آخر منزل و هو منزل جوليا ففي اللحظة نفسها التي كانت هي ستبدأ في عملية الإنتحار دق الغلام الباب .

فتحت جوليا الباب قالت ما الذي تريده يا غلام .

رد عليها قائلاً جئتك بئاعاً لك هذا التاب فهو آخر كتاب أبعه اليوم .

إشترت المرأة جوليا الكاتب . فأثرها العنوان مرحباً بك في الجنة .

فنسيت عملية الإنتحار فأعجبها الموضوع ففي الغد بدأت تسأل الناس عن الغلام قالت إنه يكون مع

الشيخ في أيا صوفيا ذهبت لهنالك و أعلنت إسلامها
بعدها كانت مسيحية .

فبفعل كتاب الشيخ عادت المرأة إلى الصواب التام
فيقال

قد سئمت من الحياة

فإذا إنتحرت هل سترتحينا و الله

فالعذاب سيتصاعد و ينسكب عليك سطل نار يجعلك
تعيش في جحيم النار و الحريق و لولا كتاب الشيخ
لفات الأوان و ضاع و قت الإنقاذ

. فما أحلى أن يعود الإنسان إلى رشده

. فبالرشد و عيت بما كانت ستقترفه يداك

إذا زادت الحياة ضيقة زادت حلاوتها . فحينها يعرف
الزيد من العفين . و الصواب من الخطأ

فإلى بعدك المجهول إنطلق لتعرف الحقيقة و توعى
. و إلى الرشد تعود

الصديق الغافل . صديق الضراء و السراء

كان لي صديقا أعتبره كأخ لي . يعجبني أخلاقه و صفاته الحسنة . و نيته الخالصة و تدينه . و كنت أعتقد في كل حين أنه صديقي يمشي معي في نفس المنهاج .

و هنا أقصد أنه يحب العلم مثلي أنا و يطمح للنجاح . لكني كنت على يقين خاطئ .

فقد ظهرت الحقيقة التامة بعدما عشت معه لحظات جميلة تعتبر ذكريات حلوة .

و يا ليت صداقتنا إستمرت طول الحياة و لكن يا أسفاه يا أسفاه .

وقع ما وقع و لا يمكنني أن أغير مجرى الحدث في هذا الواقع .

عندما حل وقت الإمتحانات كان لا يسمح لي . بالتركيز و يطلب مني أن أعطيه أجوبة الإمتحان .

كنت أساعده في بعض الأحيان و لكن عندما لحظت
أمرا غريبا أن ذلك سيبقى مستمرا

قررت ألا أساعده قط . فذلك غش فالغش يبقى غشا
.

لقد خرج من القسم يبكي كالأطفال الصغار في
الإمتحان 2 من مادة الإجتماعيات

يقوم بعتابي و كأنه يقرأ رسالته رسالة تأنيب
الضمير .

ذلك حق أنت لست صديقي لأعمل أنا ما لا يناسب
سنة الحياة و لا يقبل أبدا في شريعة الإسلام

بقيت صداقتنا مستمرة متنسيا هو ما جرى له في
ذلك اليوم .

و عشت معه لحظات صداقة أخرى لا تنسى

عند توزيع النقط أرى نفس الشيء يتكرر

علامته سيئة كالعادة

خطر في بالي سؤال مهم لماذا لا يحصل صديقي محمد على نقط جيدة بل العكس تطبع على ورقة إختباره علامة تحت المعدل

حينها علمت أنني كنت مخدوع و بقيت صديقا له . على الله أن يتغير

. تعجبت في الأمر كيف خدعت هكذا بسرعة البرق

لماذا كنت أظن أنه سلكا نفس المسار . لماذا ثم لماذا

. تظنن رأسي ألما من كثرة الأسئلة

. دق جرس المدرسة

فرحت إلى المنزل و رميت نفسي على السرير و صداع الرأس حاد و حتى الراحة لا تأتي

لأن جسد أكله التعب و ذهني شغله التفكير الذي لا حدودا له .

إنتهت الدورة الأولى و نجحت أنا بمعدل جميل . يستحق التقدير نسبيا

. أما هو معدله سيء جدا إلى درجة لا تعقل أبدا

و عند العودة قال

يا أنس هل يمكنك أن تحضر لي قلما أسود لأغير
النقط .

. أجبته بالرفض .

فأصر فقلت له قائلًا إنه فطبق العلوي و ليس بوسعي
. أن أصعد هناك .

فراح و علامات الغضب و الحزن و الخوف تبدوا
. واضحة على وجه وضوح الشمس .

فقلت في صمت تام في نفسي سر أيها الراشي
. مهزوما لضعفك .

مرت الأيام ففي الحصة الأولى من الرياضة من
. الدورة الثانية .

أخبرنا أستاذة الرياضة أن الدوري على الأبواب و
سيكون الأربعاء القادم إن شاء الله فوق نراع بيني و
بين منحرفين القسم

و المكررين للأعوام . لأنني لم أختهم في الدوري
و قررت ألا يتم ذلك إنتقاما لمنعي دائما في
المشاركة في اللعب في مباريات الكرة القدم

فأحدى الأيام وقفت أن و صديقي محمد خلف
الشجرة الموجودة أمام المدرسة

و كان هناك التلاميذ الذين لم يتم إختيارهم فقال لي
إرحل من هنا و قلت لمحمد هيا بنا

. نذهب لذلك المكان حيث ظل هناك و هناك

. فرد أحدهم يدعى بلال محمد سيبقى معنا

. فسأله فرد بلى

أحسست بالصدمة و ضيقة النفس أهذا هو صديقي
الذي و تفت به

ظننت حينها أنني أتخيل فقط هذه سوى أو هام تلعب
بدماعي كما تشاء هي .

و لكن يا حسراته يا حسراته . أه أه أنا في عالم
الحقيقة أعيش و لا خيار لي سوى التقبل هاته
الحقيقة المرة .

. و حينها علمت شيئاً و حيدا هو أنه كسائر الناس
يرغب في الإنحراف و لهذا صار يقف معهم . و أنه
. إستغل نيتي و تعاملني مع الناس

. و جعلني صديقا له بالرشوة

أنا إنسان حر أعيش طليقا لا أعمل راشيا و لأقبل أن
أكون صديق راشي و صاحب السوء

في يوم الخميس تحاورت معه في الوتساب معلنا
حقيقة أعماله إذا كان هو لا يلاحظها و تقاطع بنا
. الأمر و كل في غضب شديد و إنتهت علاقتنا هنا

و أعلنت كلمة الإنفصال عن الخائن محمد و الراشي
محمد و لا صداقة منذ اليوم و أنا لا حاجة لي بم
فالعالم كله بأسره صديقا لي .

. و أما الآن أرسل رسالتي هاته لصديقي هذا محمد

يا صاحبي عد إلى رشدك هيا . هاته هي حقيقتك
. عليك أن تتقبلها

فتقبل الحقيقة تغير للذات و عودة للرشد فما الذي
تنتظر سر على المنهاج الصحيح لتعيش حياة سعيدة
جميلة .

فهاته هي سنة الحياة

. عليك بالعلم فهو المنقذ من العار و ظلمات الحياة

. و صعب الأيام

هيا ما الذي تنتظر عد إلى رشدك و لنبدأ حينها
صفحة جديدة نعيش من خلاله أخوة متالية صداقة
حقيقة .

. إن الصداقة روح أخوة لا مثيل لها

. فكن أنت صديق الضراء و السراء

وداعا لصديق مات قبل الأوان قتلته أرواح أصدقاء
السوء .

. و دفن في فخاخهم التي نصبها في حياتك

لن أنسى ما جرى لك يا صديقي العزيز

و أنا دائما في إنتظار لك

. بأن تعود إلى و عيك . فعد إلى رشدك هيا

لا تزني فإن الزنا مصائبها لا تقدر ثمن عقبها

ذات صباح حيث الربيع في أوج بدايته و كل جهة من أنحاء المدينة مناظر خلابة هناك و هناك و الكل يتأمل في جمالية الأماكن و روعتها و الكل يلتفت إلى حدائق الرباط المزهرة بالثمار ذات اللون الجوهري و مختلفة الألوان و مختلفة الأشكال .

و هأنا أستيقظت من النوم و الخمول و أدراج الكسل . ظاهرة علي .

نادت علي أمي : إلى أي حد من الوقت ستستمرين في النوم العميق و الشخير بصوت عالي .

. أحببتها قائلاتا : حسنا هأنا أستيقظت .

و دخلت إلى الحمام لأغسل و جهي و نظرت إلى المرأة حيث رأيت الجمال المثالي و الحقيقي في و جهي هذا .

تناولت و جبة الإفطار ثم رحت إلى المدرسة متمتعنا بمناظر الربيع الزاهر بالألوان ألوان قوس قزح و ألوان الحياة .

بعد حين و آخر من ذهابي إلى المدرسة لمحت لي صديقتي حياة إتجهت و ذهبت إليها و عنقتها أفضل التعنيق بعد غياب طويل من لقائنا بعد دقائق معدودة ودعتني بحرارة تامة ثم أنصرفت لتلتقي بصديقتها و حبيبها إلياس .

مرت الأيام ففي أحد الأيام سمعت رنين الهاتف فأجبت على الإتصال من معي؟ ألو ... أه أه.....!صديقتي حياة .

أخبرك أن غذا ستقام رحلة إلى شفشاون و لقد سمح لي مدير النادي بأن تشاركنا في الرحلة .

. أجبتها بالموافقة .

حل الغذ و إنطلقنا مباشرة إلى مدينة شفشاون من نادي الزهور النادي المتمدرسة فيه صديقتي حياة .

مع الساعة 10.00 التامة وصلنا الى مدينة شفشاون حيث الجمال الفائق الحدود هناك و هناك . أشقور نابعة بشلالاتها و الماء عذب يشكل لحنا من طرب الموسيقى هادئة وروعة العزف على ذلك الإقاع

المنتظم . بعد تجولنا في أنحاء مدينة شفشاون و
الملقبة بالؤلؤة الزرقاء حيث البياض ساطع هناك و
الزرقة محيطة بالمدينة هناك .

جلسنا على شرفة المقهى نحتسي ابشراب شراب
العصير المنعش و نتمتع بلذة الحلوى و بالأجواء
ذلك اليوم و في المقعد الآخر من جهة الخاصة
بالذكور حيث هناك الفتى ينظر إلي باعجاب كبير
بعد ذلك عند العودة إلى الحافلة نادى علي قال لي
. توقفي ما الذي تريده مني .

أريد التكلم معك فقط أهذا في الأمر فقط بلى قلت له
حسنا إذا .

بدأ حينها يجاملوني بقوله لي قصيدة حب لن أنسها
: طول حياتي

لبتثوا و عشت الحياة

و لم أرى ما حلو المزاج

و لم أتأمل يوما في جمال فاق الخيال و الحدود

حتى الربيع خسر في تحدي الجمال

رغن أنه زاهر دائما لا على الإطلاق

هي فلة الحياة

و حبيبة القلب

و حمر الوجه

و لا معة العينين

هي الولوة الزرقاء

أروع من شفاون

. و ها أنا أث لك رسالة حبي لك

فيا روح كبدي و قلبي

هل ستخبريتي بأنك موافقة

ستسألين موافقة عن ماذا

هل تقبلين أن تصبحين صديقة العمر و حبيبة القلب

. ورافقة الدرب

و ها هي تحييني بكل إمتنان

نعم أنا موافقة على ذلك

يا أمير الجمال

بل أنت ملكة الجمال

الذي لا مثيل له عبر الأكوان

ثم إنصرف كل في طريقه . لقد لحظت أن الحياة
زادت روعة مع قدوم الربيع و ها أنا أصبحت حبيبة
. لغتى أعشق ملكة الجمال أنا .

في شتمبر حيث الخريف أتى و الأوراق تتساقط في
كل ناحية من الأشجار المخضرة و الأخرى أوراقها
مختلفة الألوان .

و ها هو البستاني ينظف أرصفة الشوارع و أزقة
. المدينة الرباط الكبرى عاصمة المغرب المتقدمة

إن هذا اليوم أفضل يوم حيث سنقيم حفلة رقص في
. منزل صديقتي حياة .

. ذهبت إلى هناك و بدأ الإحتفال

و نرقص . أنا أرقص مع حبيبي فؤاد إنه فؤاد قلبي
. و حياتي و هي ترقص مع حبيبها إلياس .

نتمتع بالحياة كما جيئت لنا و أزهرت أيام عمرنا و
سنينا نعيش فيها نتلهى بكل الأمور الرائعة و الحلوة
.

لقد كان حقا بلى يوما لن ينسى من الذاكرة سيبقى
خالدا هناك فالذكريات الحلوة لا تنسى أبدا كلا لن
ينسى .

مر الخريف بسرعة البرق و حل فصل الشتاء في
دجنبر شهر بارد إلى حد فاق التجمد .

و تنقضت الأخبار حول صديقتي حياة و حتى إلياس
. و لم أبق أسمع عنها شيئا حتى منزلها غيروه .

و سألت عنها ذلك اليوم أخبروني بانها أصبحت
. تقطن في الحي المجاور مباشرة لصومعة حسان .

ذهبت إلى هناك فوجدت ورأيت الحزن بأم عينيه في
. و عينها .

قلت بتعجب و إستغراب ما بك قالت لي بصوت خافت و هادئ أنا حامله أه ماذا ؟ قلت لك أنا حامله .

كيف و وقع ذلك يا حياة بدأت بالبكاء الشديد تقطع قلبها ألما حتى أنا تألمت لنا وقع و جرى هادئ قليلا و أخبرتني ذهبت في أحد الأيام إلى إلياس و لقد كان وحيدا فبقيت معه و نمت معه في نفس الفراش تلك الليلة و غذا أصبخت في علامة الحمل عندما ذهبت إلى الطبيب و جدت أنني حامله و الأمر السيء و المفجع هو أنه آبتعد عني و ترك لي الحمل و الثقل لي أي الذنب ذنبي و لا علاقة له بالأمر كله .

كلمه مجددا قالت لقد كررت المكالمه با ريم في كل مرة و تلو المرة و كان لا يرد علي كلا أبدا لن يرد . و حتى أبي و أمي أصبحوا لا يكلمونني بتتا و ييزقون علي و إخوتي يضربونني و أنا محجوزة في غرفتي أتألم حزنا شديدا و لا أحد يواسيني من هاته الفاجعة.

رحت و ذهني منشغل في أمر حياة و بدأت أفكر
على الحياة هكذا هل صديقتي حياة كالحياة خلقت
وولدت لتعش كل أقدار الحياة المر منها و الحلو
منها الخير منها و الشر منها . كلمني خاطري تفائلي
خيرا لعلك تجدين الخير أين الخير في هذا و حينها
بدأت أوعى تدريجيا و بدأت أفهم شبر قليل ما
إقترفته أيدينا و تسألت في بالي هل فؤاد سيفعل هكذا
كما فعل إلياس مع حياة و ذلك اليوم و جدته يجلس
مع فتاة أخرى في المقهى و إنته بنا أمر علاقتنا و
ترابطنا هناك ثم هناك .

لكن يا ريم فهذا فصل الشتاء يأتي من حيث
أتى ليمطر علينا شرارة الحاضر و الماضي و قل
كل الأزمنة الحياة ينزل علينا من السماء أحزان هي
دموع عيون تفرقت بكثرة البكاء و الأحزان و
الغمام في كل مرة مرة يغطي السماء و يغير لونها
الصافي إلى لون السواد سواد الحياة حيث ذهبت إلى
منزل حياة و فجعت فيما رأيته هل أنا أتخيل أو ماذا

أغلقت عيني ثم فتحتها فوجدتها حقيقة ليست بحقيقة
لم أعود يوماً قط على تقبلها .

لماذا يا حياة لماذا إنتحرت هل إنته المطاف بم هكذا
. بهذا الشكل بهذا المنظر المفجع و المقرف

هاته هي خطورة الزنا و حينها و عيت بأن الزنا
. حرام و مصيرها حرام أن نعيشه أو نتقبل حقيقته

فوجدت الله هو الأفضل للتقرب إليه و تبت على ما
عملت يدي و آبتعدت عن كل الفواحش كهذه و
. تقربت لله تقرباً شديداً بالقرب ليس بالبعيد

و تدبرن في إحدى الأيام أية تمثل مصير الزانيون .
: في قوله تعالى

الزانية و الزاني فأجلدوا كل واحد منهما 100 جلدة
و لا تأخذكم بهما رافة في دين الله إن كنتم تومنون
بالله و اليوم الآخر و لتشهد عذابهما طائفة من
المؤمنين .

صدق الله العظيم

لقد عدت إلى المسار الصحيح بعدما و عيت و عدت
إلى رشدي و إلى طريق الخير إنطلقت فوجدت
الخير الذي يطمح الجميع أن يعيش به هو التقرب
إلى الله و التدين و تركت كل الخزعليات و التفاهات

و هذا ما يسمى أنطلق إلى بعدك المجهول هأنا
سرت و مشيت فوصلت إلى ذلك البعد المجهول و
: فيه عدت إلى رشدي فيقال

يا فلان لا تزني فإننا مصائبها لا تقدر ثمن عقبا فعد
إلى رشداك هيا قبل فوات الأوان و فك حينها نفساك
. من مصائب الحياة و من قيوض الزنة فك رقتك

منام الرشد

رمضان أتى بسرعة البرق و ها هو يحل بين جميع المسلمين من مختلف بقاع العالم . الكل سعيد بقدومه و يخصصون اليوم للعبادة . إلا طفل بالغ إسمه . سفيان يفطر و لا يصوم و لا يصلي لطول العام في الليل يسهر في اللعب مع المنحرفين أصدقاء . سوء .

. و ها هي الأم تجهز الفطور

و أذن العصر و لم يصلي و أصلا اليوم بأكمله خالد في فراشه نائما حتى لأذان المغرب .

أذن مؤذن مسجد السلام لصلاة المغرب . إستيقظ من نومه و تناول وجبة الإفطار ثم غادر من قاعة الأكل و إنصرف و خرج ليلعب مع الأطفال

: نادت عليه أمه

يا بني أرجوك أن تصلي صلاتك

: رد عليها قائلا

الأطفال ينتظرونني و لا يمكنني أن أصلي الآن و
عندما سأدخل سأصليها .

: ردت عليه

. قم للصلاة هيا بعد ذلك إخرج للعب معهم

: صرخ في و جهها قائلاً

لقد قلت لك ما أردت قوله ألم تفهمين يا أيتها الجاهلة
.

بعد أيام و هو على هاته الحال لا يصوم و لا يصلي
أحست الأم باليأس و في كل لحظة من حين و آخر
تدعوا الله سبحانه و تعالى أن يصلح إبنها و يهديه
إلى الطريق الصحيح

إنها الأم تحن على إبنها سفيان رغم أنه طفل بالغ
. عاص لأوامر الله و أمه

بعد نهاية رمضان إنتهى معه فصل الربيع و ودعوا
. الجميع أحرى التوديع

و رحوا بسلام في خفاء و ما بقي في الأمر سوى
تذكر نسائم رمضان و الربيع .

حل الصيف الذي يتميز بالحرارة الشديدة فاقت
الدرجة القصوة من السخونة و الحر الكثير

كأن الإنسان يعيش حينها في بركان ملتهب بالنيران
. ينفجر و ينسكب في أن واحد

. و هكذا يكون الصيف

قرر الطفل سفيان بأن يخرج في نزهة إلى البحر
: للسباحة أخبر أمه فقالت له

أستذهب إلى البحر في هذا الوقت من النهار

: رد قائلاً

الحرارة شديدة يا أمي أريد أن أسبح لأخفف عن
نفس هذا التعب من هاته الحرارة القوية و المرتفعة
. إلى حد فاق الصبر عليه

: أجبته قائلاً

حسنا و لكن قبل ذلك صلي الظهر ثم اذهب بعد ذلك إلى الشاطئ .

: قال ثم قال

أف يا أمي أف مرة أخرى تذكريني بالصلاة إنها ترهقني دعيني يا أماه .

. خرج ثم إتجه صوب الشاطئ

بدأ فور وصوله إلى هناك بالسباحة و يتمتع بجو ذلك اليوم و ببرودة البحر المنعشة التي أعطته برودة الأعصاب و راحة القلب و الشعور بالسكينة التامة و الهدوء الكامل .

خرج من البحر بعدما سبح لمدة طويلة من الوقت إستغرقت ساعات و أكثر من ساعات . التي تجاوزت المكان و الزمان معا فهذا درب من الخيال و هكذا يكون عالم الخيال ثم خرج من البحر بعدما سبح لساعات من اليوم بل أكثر من ساعات .

بعد ذلك أخذ في نوم عميق . و فجأة حلم حلما ليس
كأي حلم .

حلما تخطى حدود الرؤية ووصلت رأيته إلى أبعد
بعد في المكان بعيدا ليس بالقرب لا حد له من
الحدود .

فوجد مجموعة من الرجال يصلون و ألح رجل بأن
يقوم لتأدية الصلاة معهم .

إستيقظ فوجد أنه كان يحلم سوى ذلك لكن هناك
غاية من ذلك الحلم .

فجمع أغراده و إنطلق بسرعة فائقة كالبرق إلى
منزله .

فتح الباب بقوة و إتجه صوب الحمام و توضأ و
خرج .

: نظرت الأم إليه بخوف متسائلتا

. ما بك يا بني هل جرى لك شيء

: رد عليها قائلا

لم يقع لي شيء و لكن جرى ما جرى سأخبرك في النهاية .

و دخل للصلاة فصلى فبكت الأم حنيئا و شكرا و حمدا لله سبحانه و تعالى أنه هدى لها ابنها بعدما . أخبرها بكل شيء .

لقد كان ذلك الحلم رسالة و كانت الحقيقة التامة هي البعد المجهول على سغيان فعلم ما هي الحقيقة تامة بعدما إنطلق إلى بعده المجهول و عاد لرشده و عرف قيمة الصلاة و الصيام فترك اللعب و أصبح . يمارس عبادته الواجبة عليه .

فيقال دائما كلاما شهيرا يعتبر حكمة للعلمين

: مكتوب بقلم و حبر على ورقة بيضاء صافية ناعية

يا فلان أنظر لأعمالك و حدد ما صنفتها فإذا كانت سوءا فعليك أن تدري الحقيقة و ذلك بإنطلاقك إلى ذلك الخفاء و ما يسمى بالبعد المجهول فإنطلق إليه لتصل و إلى رشدك عد هيا فإن ذلك من تمام الوعي و علامة النضج و التعقل . فكر فالفكر وسيلة

التغيير و العودة إلى رشد تخلق للعالمين عبرة في
قصة

ففي كل قصة عبرة و من كل عبرة فكرة و من كل
فكرة قيمة .

. إنطلق إلى بعد مجهول

النهاية

ينطلق الإنسان إلى بعده المجهول فيكون حينها قد علم بالحقيقة التامة فيعود إلى رشده بعدما كان فاقدا له لا يقدر على التركيز و التفكير بأفكار إجابية بل العكس فيمارس الشغب في حياته .

و لكن دائما هناك سبيلا سيسلكه سيغير مصير حياته رأسا على عقب و يجد نفسه في نهاية المطاف أمام الحقيقة لتامة التي يجب أن يتقبلها و يعمل بها .

فتلك الحقيقة هيبعده المجهول الذي كان مخفيا عنه مدة ما . و مع مرور تلك المدة عاد إلى رشده فهذا هو الأهم . فإن رشد يا صاحبي و عي للإنسان و علامة للنضج و التعقل و الفكر الراقى فيقال

يا صاحبي عد إلى رشدك هيا تعقل لتعيش حياة سالمة خالية من لأزمات الشديد التي لا يقدر أحد على تحملها . لتكن من قوم الألباب تفكر ثم تفكر بفكر راق و نبيل . و أنظر إلى أعملك و إبحث عن الحقيقة بيدك لتعلم ما خفي عنك فإن ذلك هو بعدك المجهول هيا إنطلق لهنالك و عد إلى رشدك .

مقدمة

ينطلق الإنسان في رحلة حول العالم من أجل أخذ المغامرة و الاكتشاف الهدف الوحيد لقيامه لهاته الرحلة هو البحث عن الذي يحبه ففقدته و يكون من معارفه .

فيعقد العزم في قلبه و يسطع وميض الأمل أمامه هنا و هناك فينطلق حينها إلى بعده المجهول فيلتق بي حبيبه الذي فرقه منذ سنوات و لم يراه كل تلك المدة .

و يسمى هذا بلقاء بعد غياب طويل



ألم الفراق لا
يقارن بسعادة
تجدد اللقاء



تشارلز ديكنز / Hekams.com

لقاء بعد غياب طويل

مركو بولو يشد الهمم و يسافر حول العالم . لقياك يا
أبي .

كانت البندقية تعرف بذلك الجمال الخلاب الذي
تميزت به و لم تتميز به أية مدينة

إنها البندقية المدينة العائمة بلى ففي كل حين و آخر
هي عائمة في مياه أحطت بها من كل الأرجاء لهاته
المدينة الإيطالية المشهورة بالتجارة الكثيرة في كل
جهة من أسواقها تجد التجار من كل أنحاء العالمن
يبيعون كل سلعهم و يمتلكون سفن ضخمة و رائعة
إلى حد كبير فاق قمة التعجب و الإعجاب بالأشياء
و ذلك ما أدهشني و كنت منذ صغاري أحب أن
أركب السفن و أزور كل بقاع العالم و لن أترك أية
أرض حتى لو كان شبرا واحدا إلا سأزوره .

و الذي كان يحيي لي هاته الروح الزكية المحبة
لأخذ المغامرة و الإكتشاف هو أبي نيكولا بولو الذي
كان أكبر مكتشفين إيطاليا حينها .

مرت السنوات و أخذني أبي معه إلى الصين و عشت تلك الأيام في ضيافة الخان إمبراطور المغول

.

لقد كانت تلك الأيام أياما سعيدة من أحلى أيام عمري

.

في إحدى الأيام عين الخان أبي أن يذهب في رحلة استكشافية خاصة

علمت بالأمر مسرعا ولم ألبث حتى دقيقة و احدة و رحمت مسرعا إلى أبي و طلبت منه أن يسمح لي بالذهاب معه

لكنه رفض بشكل نهائي لأنني مازلت صغيرا رغم أني كنت أعتبر نفسي شخصا كبيرا و شابا أستطيع أن أعمل كالرجال

لقد تركني أبي حزينا لفراقه و صابرا لعودته و راح في خفاء مستطير ريحه لا رجعة لظهوره من جديد إلا بعد وقت طويل من الإنتظار و ذلك ما جرى

مرت السنوات و لم يعد أبي و لم أستطيع المكوث
منتظرا عودته صابرا .

و طلبت من الخان السماح لب بالبحث عنه حول
:. العالن و رفض قائلا لي

. لا يمكنني فعل ذلك يا مركو فأنت أمانة في رقبتني

رحت و أنا في ظرف مزاجه سيء و نفسي تحس
بخيبة أمل عميقة جد جدا .

عقد العزم في قلبي و صبرت لليل توا و فررت من
القصر غاربا و لكن للأسف و جدني الخان لكنه
: سمح لي بالرحيل قائلا

كنت أعلم منذ البداية أنك لن تطاق صبرا منتظرا
قدوم والدك و لهذا قررا أن أسمح لك بالرحيل شرطا
. أن تعيدني أن تعود سالما معافا

: آبتسمت و أجبته قائلا

. أهذا ما تريده حسنا إذا .

و بدأت في الغد أول رحلة بحث و مغامرة و
. إكتشاف في حياتي

و ها هو طموحي تحقق في النجوم عاليا في السماء
و ذلك بفعل أبي و يا لهذا الأمر روعة أفضل من أية
روعة

البحر لا ينير و ساحله الواعر أستعراض لجمال
الطبيعة .

يجب أن يراه الجميع يتانتر كحبيبات الألماس مقابل
نور الشمس يظهر جماله مع سواد الليل و مع تكاثف
الغيوم التي تغير للعاصفة مجرها فيستفيق البحر لا
ينام ليرى الكل قدرة الله في خلق البحار و تجلي
عظمته في تزيينه و جعله من عجائب الدنيا

لقد كنت أخذ مغامراتي مع أصدقائي فيروز و زمرد
زرنا كل بقاع العالم في كل عادة نساغر في البر و
البحر أبي على ظهر السفن و الجمل و الفيالة لقد
. كانت اللصوص تلاحقون و القارصنة تنهب سفننا

. لكني صبرت رغم ما يجري لنا في رحلاتنا

و قررت أن أستمر في ما سراتي لأجد والدي لقد
أستمرت رحلتي إلى 23 عاما و لقد إكتشفت مدنا
كثيرة و تعلمت ثقافات كثيرة من بلدان مختلفة

عرفت أسرار الأهرامات و عظمة قلعة صلاح الدين
الأيوبي و تقاليدا لم نرى مثلها من قبل عند بعض
دول أسيا كالصين و منغوليا

. مأكولات لذيذ تفتح لك الشهية في تناول الطعام

ذهب و ثروة و كل رائع في هذا العالم الواسع من
مناظر طبيعية خلابة و تجارة و ثروة تنعش آقتصاد
كل بلد و حضارات و ثقافة تعطيك معرفة مقدرها
. العلم كله و واسعة لتاريخ الأمم

لقد كانت كل رحلاتنا ممتعة ففي إحدى الأيام إتقينا
أنا و زملائي بالمجرم فلاسيوس الذي كان يرغب
في الإستلاء على كل ممتلكات أبي

أخبرني أن أبي مات لكني لم أصدقه لأنه محتل و
كاذب لقد كان يرغب في سرقة كنوز مدمشقر
. المدفونة في عين الوشم

و لكننا لقناه درسا قيما لن ينسه طول حياته لم تتوقف رحلاتنا هنا بل استمرت إلى أبعد حدود الأرض و ها نحن وصلنا إلى صحراء سيناء بمصر حيث إكتشفت المدينة الوردية المهجورة هناك و هناك .

و إلى القاهرة مضيئا بكل فخر و طمأنينة من خطر قطاع الطرق .

. إنها أكبر مدينة في إفريقيا

لبثنا تلك الليلة في دار شاه إسماعيل وزير مصر و في الغذ بعدما أرتحنا من عناء السفر و الترحال و لقد كانت أجسادنا يرهقها التعب و الإرهاق الشديد كأنها أجساد جثث ميتة لا طاقة لها كلا و لا قدرة لها للحراك .

قرر الوزير أن يتحدثني و أن ألعب معه لعبة الشطرنج الألية لقد كان غششا يستعمل كتاب قواعد الشطرنج للتغلب علي .

شككت في الأمر ففكرت ماليا و قلت في نفسي في صمت تام هناك حيلة بلى هناك حيلة سأكتشفها بيدي مهما كان و مهما صار . كان يتجول فوفو خفاسنا الصغير في أرجاء الغرفة فدخل و سط حجر الملك فوجد الكتاب هناك و حينها علمت بالحقيقة التامة

و كان ظني في محاله بعد ذلك فجنبت بالخبر السار أن أبي هناك في القاهرة ينتظرني في الميناء فركضت بسرعة متشوقا إلى لقيه بلى إنها الحقيقة إنه أبي بلحمه و شحمه و جدته أخيرا بعد عناء . طويل من البحث .

و هأنذا لم أياس و عقدت العزم في قلبي و أضيئ الأمل في أرجاء الدنيا و العالم فأستمررت فالإنطلاق إلى بعد مجهول و الذي هو مكان تواجد أبي و ها أنا و جدته بلى و جدته بعد إشتياق له و عشنا معا . مجددا حياة الإبن و أباه .

فالإبن سر أبيه و روح حياته فالعزم و الأمل روحان للإنسان نابضتان من قلبه تجعله يستمر لتحقيق . مراده الطامح به .

فكن يا صاحبي تسافر حول العالم مكتشفا أسرار ه و
عجائبه .

لتحب حياة المغامرة النابضة و النابغة من شجاعتك
.

. و إلى البعد المجهول إنطلق لتجد من تحبه

. تحياتي إليكم أنا مركو بلو أكتب لكم مذكراتي

تذكروني دائما فأنا المكتشف الإيطالي من البندقية
. . ابن نيكولا بولو فمن أنت

النهاية

يجب على الإنسان أن يستغل لحظة اللقاء

أن يعبر بذلك بالشوق و الحنين

و يعيش مع حبيبه حياة سعيدة بعد غياب طويل من اللقاء .

و عندما يكو الإنسان في لحظة البحث يجب أن يستمر و لا ييأس أو يستسلم أبدا لأن ذلك البحث يكون بمثابة إنطلاقه إلى

بعد مجهول .

فالبعد المجهول يقصد به هنا هو المكن الذي يعيش فيه المبحوث عنه .

فالذي يستمر فإنه سيكتشف بعده المجهول عنه و أما الآخر لن يجده كلا طالما هو توقف عند أقرب الحدود و عاش حياة الكأبة ناتجة تشؤمه لو أنه تفاؤل لوصل فيقال لفلان

من سار على الدرب وصل

و كذلك هن من سار و مضى إلى ذلك البعد لوصل و عرف الحقيقة التامة فأين ذلك البعد المجهول

إنطلق لتعلم بذلك هيا إنطلق .

النهاية

أنا أعيش و أنت تعيش و كلنا لا يدري ما كسبت يداه
و لا أحد يبالي ما صنعت يداه من شغب و أعمال
خبیثة عمل بها .

فيا صاحبي يجب أن تنتظر ما الذي إقترفته يداك
و إمضي هيا نحو البعد المجهول هيا ثم هيا إنطلق
للتغير أو تعود إلى رشذك .

و أناس حكيت قصصهم في روايات في مسرح الأمل
بأنهم فقادوا أحببهم . أأأأأ .

فهنالك من عقد العزم في عقله و فكر ماليا ثم فكر و
فكر ماليا و صبر و إستمر فمضى بتفاؤل مضى و
سطع و ميض أمل في دربه فسار و إنطلق إلى بعده
المجهول و الآخر يئس فقتل نفسه بنفسه .

فأهلكت روحه و فتكت فأصبحت شظايا المعناة و
أصبحت جثة يتغدى بها التشاؤم .
إنطلق إلى بعد مجهول .

تعريف الكاتب

انا محمد أنس العمري كاتب مغربي .

ولدت سنة 2007 في شتنبر لتولد معه حياته

المليئة بأحداث مشوقة .

حياتي هي مجموعة من القصص و الروايات تقدم
للأمة عبر و قيم . أحكام و أفكار تستفاد .

عشت من 3 من عمره إلى يومنا هذا الظلم و ها أنا
أحول و أكرر المحاولة في قهر ذلك الظلم .

و لقد ألفت هاته الرواية لأنني عشت لحظت أردت
أن أعلم حقيقة أمر فمضيت و سعيت إلى تحقيق تلك
الحقيقة التامة .

و ذلك بعدما انطلقت إلى بعدي المجهول فما زالت
حياتي مستمرة تحمل قصص لأحداث مختلفة .

Contenu

مقدمة.....	2
الانسان يتغير.....	2
الفقير و الغني من حياة الفرار و النجاة . المجرم و الشرطي.....	3
العالم و الجاهل.....	11
العلم هداية للإسلام.....	19
المسلم و الكافر.....	24
النهاية.....	30
مقدمة.....	32
مرحبا بك في الجنة.....	34
الصديق الغافل . صديق الضراء و السراء.....	38
منام الرشذ.....	56
النهاية.....	63
مقدمة.....	64
لقاء بعد غياب طويل.....	65
مركو بولو يشذ الهمم و يسافر حول العالم . لقياك يا أبي.....	66

لانطلاقة هي عنوان للاستمرار في القيام بشيء معين . و يكون إيجابيا .

البعد المجهول يقصد به هي الحقيقة التامة المجهولة عليك

و بصيغة أخرى و دقيقة المعنى يقصد بإنطلاق إلى بعد مجهول أي حاول أن تفهم حقيقة الأمر و أن تعلم ما هي تلك الحقيقة التي أخفيت عنك

و البعد المجهول ينقسم إلى 3 مقتضيات

أولا الإنسان يتغير يكون الإنسان على العادة يتميز بصفات من طبيعة فيلاحظ أنها تعيق منهجية عيشه للحياة و تسقط كرمته أمام الناس فيحاول ثم يحاول جاهدا بأن يغير ذاته و هناك من يقول أن الإنسان لا يتغي فهذا خطأ لا يقترب أبدا . بل الإنسان يتغير . لأن النفس هي التي تحب أن تتغير بعد يفكر عقل الإنسان و يعلم أن هناك حقيقة يجب أن تعرف للتغير

و أما العودة للرشد هي وسيلة للتعل و علامة لنضج فكر الإنسان .

فإذا كان شخصا ما يمارس أعمالا خبيثة و يفكر بأفكار خبيثة أيضا فإنه إما أحمق أو إنان ليس بالنضيج فكريا .

و أما الفلان إذا فقد أحد فعليه المضي فسبيل البحث عنه و في نفس الحين يعيش حياة الإكتشاف و المغامرة .

و لهذا يا فلان للوصول إلى السبيل المقصود و إيجاد **عن المبحوث عنه يجب أن تستمر إلى أبعد**

الحدود و أن تنطلق إلى بعدك المجهول حتى تجد من تحب . و ذلك بعقد العزم الأمل .

إن الإنطلاقة إلى البعد المجهول خير وسيلة لغير ذات و عودة الفكر إلى حالته الطبيعية و لإيجاد من تحب .

فيقل من سار على الدرب وصل ومن إنطلق إلى البعد المجهول علم ما أخفي عن العقول و يصبح على منهاج واحد يسير بدون خمول فأين سنتطلق .